المجتمع القانوني العالمي يتضامن مع المحامي المصري محمد الباقر

بيانات مشتركة · مصر · 17 ديسمبر

نحن، الموقّعين أدناه من أعضاء المجتمع القانوني حول العالم، نعلن تضامننا مع المحامي المصري محمد الباقر، الذي ينتظر صدور الحكم في 20 ديسمبر 2021 في تهم جنائية لا أساس لها، بعد سنوات من الانتقام الذي مارسته بحقه الدولة المصرية. ونطالب السلطات المصرية بإسقاط جميع التهم الموجهة إلى الباقر، والإفراج عنه فورًا ودون قيد أو شرط، ورفع التدابير التقييدية المفروضة عليه بسبب عمله محاميًا. كما نطالب السلطات المصرية بالكف عن استهداف المحامين المصريين بسبب عملهم في الدفاع القانوني وممارستهم لحرياتهم الأساسية.

محمد الباقر محامٍ حقوقي، ومؤسس مركز عدالة للحقوق والحريات ومديره. وله سجل طويل في الدفاع عن أفراد انتُهكت حقوقهم، ومنهم أبناء الأقليات الدينية والعرقية، وفي تقديم المساعدة القانونية *المجانية* لمن يُلاحَقون قضائيًا بسبب ممارستهم حقهم في التجمع والتعبير. وفي نوفمبر 2020، مُنح الباقر جائزة حقوق الإنسان التي يقدّمها مجلس نقابات المحامين والجمعيات القانونية في أوروبا (CCBE)، تقديرًا لـ«شجاعته وعزيمته والتزامه بالدفاع عن حقوق الإنسان في مصر». وفي عام 2021، كان واحدًا من ثلاثة مرشحين نهائيين لجائزة سيادة القانون التي يمنحها الاتحاد الدولي للمحامين وليكسيس نيكسيس، بعد أن رشّحته جمعية القانون في إنجلترا وويلز. وليس أعضاء الكونغرس الأمريكي والبرلمان الأوروبي والإجراءات الخاصة للأمم المتحدة إلا بعضًا من الأفراد والجهات حول العالم الذين أعلنوا تضامنهم مع الباقر.

اعتُقل الباقر للمرة الأولى في 29 سبتمبر 2019، بينما كان يحضر مع موكله، المدوّن والناشط البارز علاء عبد الفتاح، أمام نيابة أمن الدولة العليا. فاستُجوب في القضية نفسها، ووُجّهت إليه سلسلة من التهم التعسفية، وأُودع الحبس الاحتياطي. ومنذ ذلك الحين، وُجّهت إليه اتهامات في قضايا جنائية إضافية عبر ممارسة «التدوير»، أي إدراج الأشخاص في قضايا جنائية جديدة تتشابه تهمها ووقائعها مع القضايا السابقة إن لم تتطابق معها، وهي ممارسة تتيح الالتفاف على قرارات إخلاء السبيل وتجاوز الحدود القصوى للحبس الاحتياطي. كما أُدرج الباقر على قوائم الإرهاب في البلاد على ذمة قضية لم يُستجوب فيها قط، وبات نتيجة لذلك ممنوعًا من السفر، ومجمّدة أمواله، ومهددًا بالشطب من جداول نقابة المحامين. ومؤخرًا، أُحيل إلى محكمة جنح أمن الدولة طوارئ بتهمة لا أساس لها هي «نشر أخبار كاذبة تضر بمصالح البلاد عبر صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي». واستمرت محاكمته رغم إعلان الرئيس السيسي إنهاء حالة الطوارئ رسميًا في أكتوبر 2021. ومن المقرر أن يصدر الحكم في 20 ديسمبر 2021، ولا يجوز الطعن فيه أمام أي جهة قضائية.

ومنذ اعتقاله، تعرّض الباقر لانتهاكات واسعة لحقه في محاكمة عادلة ولغيرها من حقوق الإنسان. فقد جُدّد حبسه الاحتياطي بصورة شبه آلية ودون مراجعة حقيقية، ولم يُعرض في بعض الأحيان بشخصه أمام الجهة التي تنظر في تجديد حبسه. ولم يتمكن فريق دفاعه من زيارته في السجن منذ الإعلان عن قيود جائحة كوفيد 19 في مارس 2020. ومع سير محاكمته، رفضت المحكمة السماح لفريق دفاعه بتصوير ملف القضية المؤلف من 1,500 صفحة، وحُرم فريقه القانوني من حقه في تقديم دفاع وافٍ. وفي الاحتجاز، تعرّض الباقر لسوء المعاملة ولظروف احتجاز غير إنسانية في السجن شديد الحراسة المحتجز فيه. وقد أدت هذه الظروف، إلى جانب حرمانه من وقت التريض خارج الزنزانة ومن الحصول على الكتب والساعة والمرآة، إلى تدهور حاد في صحته الجسدية والنفسية.

يجسّد استهداف السلطات للباقر طريقة تعامل مصر مع المحامين الحقوقيين، الذين يتعرضون على نحو متزايد للمضايقات والتهديدات والملاحقة القضائية والاعتقال والتدابير الإدارية العقابية بسبب عملهم في الدفاع القانوني. وبصفتنا أعضاء في المجتمع القانوني العالمي، لا يمكننا أن نقف متفرجين بينما يتعرض زملاؤنا في المهنة لمثل هذه الانتهاكات. إن استهداف مصر

لمجتمعها القانوني تصعيد خطير ضد «خط الدفاع الأخير» في البلاد، ويهدد بإلحاق ضرر دائم بمهنة المحاماة وبسيادة القانون.

الموقّعون *(مرتبون أبجديًا وفق أسمائهم الأصلية)*

المنظمات

- أكسس ناو (Access Now)
- Avocat.e.s Européen.nes Démocrates / European Democratic Lawyers (AED / EDL)
- محامون بلا حدود (Avocats sans Frontières)
- Bar Human Rights
- مجلس نقابات المحامين والجمعيات القانونية في أوروبا (CCBE)
- مركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان (DAAM)
- المفوضية المصرية للحقوق والحريات
- الجبهة المصرية لحقوق الإنسان (EFHR)
- المبادرة المصرية للحقوق الشخصية (EIPR)
- مركز النديم لمناهضة العنف والتعذيب
- European Criminal Bar Association
- نقابة المحامين الألمانية (German Bar Association)
- Guernica 37 Chambers
- هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية
- معهد سيادة القانون التابع للاتحاد الدولي للمحامين (UIA-IROL)
- اللجنة الدولية للحقوقيين (ICJ)
- المرصد الدولي للمحامين المعرّضين للخطر (OIAD)
- الخدمة الدولية لحقوق الإنسان (ISHR)
- جمعية القانون في أيرلندا (Law Society of Ireland)
- Lawyers for Lawyers
- Lawyers' Rights Watch Canada
- المركز اللبناني لحقوق الإنسان (CLDH)
- منّا لحقوق الإنسان (MENA Rights Group)
- مواطنة لحقوق الإنسان
- نقابة المحامين البرتغالية (Ordem dos Advogados)
- نقابة المحامين في باريس (Ordre des avocats de Paris)
- روبرت ف. كينيدي لحقوق الإنسان (Robert F. Kennedy Human Rights)
- سمكس (SMEX)
- المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية

- مبادرة الحرية (The Freedom Initiative)
- معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط (TIMEP)

المحامون وطلاب القانون*

**يُرجى ملاحظة أن المحامين وطلاب القانون يوقّعون على هذا البيان بصفتهم الشخصية، وأن جهات انتمائهم مذكورة لأغراض التعريف فقط.*

- أدريانا حاجي زيني، كلية الحقوق بجامعة يورك
- أمل دليمي
- أميليا داغن، مركز القانون بجامعة جورجتاون
- أناهيد مباركي، كلية الحقوق بجامعة كولومبيا
- أناستازيا بويتزا
- آنابيل تومسون، جامعة يورك
- آنابيل كينو، جامعة يورك
- أنطونيو أورتا بينتو، نقابة المحامين البرتغالية
- أنور البني، المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية
- علي الجبل، Al Jabal Consultancy W.L.L.، البحرين
- أليشيا كارباسيا جونز، كلية الحقوق بجامعة يورك
- أبار غوبتا، محامٍ
- آفي سينغ، مدير حماية المحامين، الاتحاد الدولي للمحامين
- بوبي موسوندا
- كاميرون ج. باري، كلية الحقوق بجامعة يورك
- كاميرون فوستر، جامعة يورك
- كاميلا فريتاس مونيرات
- كارلوس مارسيلينو
- كارولين هنتر، كلية الحقوق بجامعة يورك
- كلوي ساوثهول، جامعة يورك
- كريستوف فون فيلكن، نائب الرئيس ورئيس لجنة حقوق الإنسان، الرابطة الأوروبية للمحامين (AEA-EAL)
- كلير ليونوف هاريس، جامعة يورك
- كونور فان دارتل، جامعة يورك
- دارين فينويك
- دينا ر. هورويتز، محامية، فيرجينيا، الولايات المتحدة
- ديلون تومسون، جامعة يورك
- ديفيا كورادا، طالبة في كلية الحقوق بجامعة كولومبيا

- إد كلوذير
- إليسا ماسيمينو، مركز القانون بجامعة جورجتاون
- إليزابيتي ماريسا بينتو دا كوستا، محامية برتغالية
- إلسا بيدروزو، محامية
- إلجبييتا بارانوفسكا، محامية
- فلور بولونو، محامية في نانت
- فرانسوا مويز، Moyse & Associates
- فريديريكو دي سوزا ليموس، محامٍ، البرتغال
- فريتز شترايف، محامٍ في مجال حقوق الإنسان ومقدّم بودكاست
- جيلسون ليما دوس سانتوس بايا، نقابة المحامين البرتغالية
- غيسو نيا، محامية في مجال حقوق الإنسان
- حليم حنيش، محامٍ في مجال حقوق الإنسان
- هايلي بينغهام
- إنريكي ديلغادو أنتونيس، كلية الحقوق بالجامعة الكاثوليكية البرتغالية
- حمزة قريشي
- إيلونا غيورغييفا، كلية الحقوق بجامعة يورك
- د. يوانا تشيسماس، مركز حقوق الإنسان التطبيقية وكلية الحقوق بجامعة يورك، المملكة المتحدة
- إينيس ريغالادو ريبيرو، محامية
- إينيس تيشيرا، نقابة المحامين البرتغالية
- إسراء فايز، مركز القانون بجامعة جورجتاون
- إيفونا دولنا، مستشارة قانونية
- جيمس كيلن، جامعة يورك، المملكة المتحدة
- جين لي، جامعة يورك
- جانيستار كاثرين غيلمان، جامعة يورك
- ياكوب بوشكارسكي، نقابة المحامين في غدانسك (بولندا)
- ياسمين المصري
- جيني غيبونز، جامعة يورك
- جيسيكا أغيار، محامية جنائية
- جيسيكا كوستيلو، كلية الحقوق بجامعة يورك
- جيسيكا ضومط، روبرت ف. كينيدي لحقوق الإنسان
- جيسيكا غريسي، جامعة يورك
- جون تشابل، مركز القانون بجامعة جورجتاون
- جون غراي

- د. جوناثان فيسك، كلية الحقوق بجامعة يورك، المملكة المتحدة
- يوانا وويكوفسكا، محامية
- جواو باولو سواريس دوس سانتوس، SS Advocacia & Consultoria Jurídica
- جوزيف أوسوليفان، محامٍ مترافع، لجنة حقوق الإنسان في نقابة المحامين الأيرلندية
- جولييت غن روبرتس، جامعة يورك
- كيت سالفيج، جامعة يورك
- كايلي بونر
- كيرا مكورت
- كيران ثيند، كلية الحقوق بجامعة يورك
- ليلى خياط، جامعة يورك
- لانا ماري ويلكس، كلية الحقوق بجامعة يورك
- ليلاني فرحة، المديرة العالمية لمنظمة The Shift والمقررة الخاصة السابقة للأمم المتحدة المعنية بالحق في السكن
- لويد بيرتش، كلية الحقوق بجامعة يورك
- لورديس سيموينس دي كارفاليو، محامية
- م. ل. كالياز
- ماغدالينا فيتكوفسكا، مكتب المحاماة Kancelaria Radców Prawnych Gratus s.c.
- ماغي هادلي، كلية الحقوق بجامعة كولومبيا
- مي السعدني، معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط (TIMEP)
- الأستاذة ماغالي غوادالوبي ميراندا، محامية لدى نقابة محامي أو دو سين
- مالك فالولا، Cabinet Falola
- مارا فيريرا، محامية
- ماريا إينيس ألميدا دي سوزا سيموينس، NCF Advogados
- ماريا غالان لوبيز، Asociación Libre de Abogadas y Abogados
- ماريكا سوسنوفسكي، المعهد الألماني للدراسات العالمية والإقليمية (GIGA)
- ماري فلين، محامية مترافعة
- مات ماترافرز، أستاذ القانون، جامعة يورك
- ميشيل ليو، كلية الحقوق بجامعة جورجتاون
- ميغيل موتا كاردوزو
- ميلي إيدي، جامعة يورك
- مصطفى فؤاد، هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية
- ندى أحمد، جامعة ألستر
- نادية بوعجيلة، كلية واشنطن للقانون بالجامعة الأمريكية
- نايرا مارتيروسيان، جامعة يورك

- نانديني تشانديغرا، كلية الحقوق بجامعة يورك
- ناتاليا كرابيفا، أكسس ناو
- ناتاشا أرنبريستر
- نجاد أ. زكي، مكتب المدعي العام لمقاطعة سان فرانسيسكو
- نيلسون ياو يانغ نيو، جامعة يورك
- ناي أولمان، جامعة يورك
- أوليفيا هاريسون، جامعة يورك
- أورلا وود، جامعة يورك
- باتريك هنري، نقابة محامي ليبج-هوي
- باولو غيمارانس فاز، محامٍ
- فيليبا هودجكينز، كلية الحقوق بجامعة يورك
- فيليبا تومسون
- بورتيليو سواريس، نقابة المحامين البرتغالية
- راكيل صوفيا ألفيس بيشوتو، جامعة لشبونة
- المحامية آنا غيلسباخ، لجنة حقوق الإنسان في نقابة المحامين الألمانية
- رينزو بومي
- ريا تشاهال، جامعة يورك
- ريتا كالياز
- سلمى جوانة، جامعة يورك
- ساندرا دا كونسيساو كاراميلو سيماو بريليا، محامية
- سارة آرتشر، كلية الحقوق بجامعة يورك
- سارة بورنارد، جامعة يورك
- سارة لودويك، مركز القانون بجامعة جورجتاون
- سارة مورشايمر، مركز القانون بجامعة جورجتاون
- شبنم مجتهدي، محامية
- شاريا مايفيلد، Mayfield Law Office, LLC
- شريف عازر، المفوضية المصرية للحقوق والحريات
- سوزا موريرا، RSN Advogados
- سوزان ديلر روس، مركز القانون بجامعة جورجتاون
- د. سو ويستوود، كلية الحقوق بجامعة يورك
- ستيفن راب، السفير الأمريكي المتجول السابق لشؤون العدالة الجنائية العالمية
- تانيا دياس، محامية
- توبي كادمان، Guernica 37 Chambers

- توماش وولني دونست، مكتب Wolny Dunst للمحاماة
- فو لي نام، جامعة يورك
- ويد ه. ماكمولن الابن، روبرت ف. كينيدي لحقوق الإنسان
- ويليام أوه، كلية الحقوق بجامعة كولومبيا (دفعة 2024)
- ويليام أوغدن، جامعة يورك
- ياسمين عمر، محامية دولية
- البروفيسور ياسوشي هيغاشيزاوا، الاتحاد الياباني لنقابات المحامين
- زينب خليل، كلية الحقوق بجامعة كولومبيا

نُشر على https://humena.org/ar/global-legal-community-stands-in-solidarity-with-egyptian-lawyer-mohamed-el-baqer/
هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · info@humena.org